ثانيتهما منزلة تا التانيث مما قبلها بجامع ان الاعراب عليها وان
ما قبلها ملازم لحالة واحدة قوله والتقييد كالحيوان الناطق
اي بان يجعل الناطق صفة للحيوان وضابطه ما كانت الكلمة
الثانية قيدا في الاولى واشار بالكاف الى انه لا يتقيد بالموصوف
والصفة بل يجوز في المضاف وغيره نحو ضرب في الدار زيد قوله
والاسناد المتوقف على غيره نحو ان قام زيد اي بحسب الاصل
قبل التركيب فلا يخالف ما تقدم في المقيد واعلم ان الاسناد
يطلق على كلمة اخرى على وجه يفيد وعلى ضم كلمة الى اخرى
مطلقا وهذا هو المراد هنا ولا يحتاج الى الاعتذار عنه بان
المراد ما فيه اسناد في الاصل قوله والمعلوم للمخاطب نحو
السما فوقنا والارض تحتنا قوله والمعلوم بالجر عطفا على قوله
كالمركب وفي اخراجه بالمفيد نظر لانه لا يخرج به الا اذا قيد
المفيد بالمفيد فايدة جديدة واذا جعل على الاعم فايدة
جديدة او غيرها فلا يخرج عنه اي مما من شانه ان يفيد
قوله والمجعول علما نحو برق نحره ونحو ذلك مستدرك
وانظر ما اذا عطف وقوله برق بفتح الرا اي اضا والنحر هو
العنق واما برق بمعنى تحير قوله ويخرج بقوله بالوضع
على التفسير الاول الخ كان حقه ان يقول ويخرج بتقييده
الوضع بالعربي ما ليس بعربي كالاعجمي لان الاعجمي لا يخرج على
التفسير الاول وهو قوله جعل اللفظ دليلا على المعنى لشمول
الوضع العربي والعجمي فلا يخرج العجمي به قوله وهو تفسير الوضع
بالعربي ما ليس بعربي كالاعجمي اي فانه لفظ مركب مفيد
لكنه ليس بوضع العرب فليس بكلام اصطلاحا والمراد
بالاعجمي ما قابل العرب من ساير اللغات فلا يكون كلاما قوله
والمفيد بالعقل كافادة حياة المتكلم من وراء جدار اي لان

العقل

العقل يجعل الكلام من الميت وقوله كافادة الخ هذا اضافة
المصدر لمفعوله اي افادة الكلام حياة المتكلم قوله بالعقل اي
ما الفايدة فيه بمحض العقل لا بواسطة وضع ويخرج ايضا
المفيد بالطبع كذلا له اخ على وجع الصدر قوله من
وراء جدار اي ميلا وهو متعلق بحياة ويستفاد حياته
بالحضور ولكنه اذا كان حاضرا استفيد حياته بشيئين
الحضور والعقل واسنادها الى جانب الحضور اظهر فلذلك
قيد بقوله من وراء جدار نعو بلا على محض العقل لان مراده الدلالة
العقلية الخالصة قوله ويخرج على التفسير الثاني اي وهو ان
يقصد المتكلم افادة السامع وهو مرجوح كما تقدم قوله كلام
النايم ومن زال عقله الخ عطف عام اذا اريد بالعقل التمييز
ومغاير ان اريد به الغريزي الذي هو غريزة يتبعها العلم
بالضروريات مع سلامة الالات اي الحواس قوله ومن جرى على
لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور وما اشبه ذلك
اي كالفاظ البهايم وقوله ومحاكاة بعض الخ من اضافة المصدر
الى فاعله لانه جعله محترز القصد لان حكاية الطيور لا قصد
فيها اي ومحاكاة بعض الطيور لفظا من غيرها سواء كان
المحكي عنه ادميا او غيره وعلى انه من اضافة المصدر
لمفعوله يكون التقدير ومحاكاة المتكلم بعض الطيور كغاق مثلا
حكاية لصوت الغراب لكن على هذا انما فقد كونه كلاما لعدم التركيب
والافادة مثلا لا لعدم القصد قوله ولما كان كل مركب لا بد له من
اجزا يتركب منها الخ اعلم ان مقصود الش رحمه الله تعالى
ان ذكر توطية وتمهيدا يدفع به الاعتراض عن المص رحمه الله في
قوله واقسامه حيث عبر بالاقسام دون الاجزا فهذا جواب
عن سوال وارد على المص واعلم ايض ان لما شرطية وكان

Copyright King Saud University